

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس (٢٧) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله به اجمعين. قال الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود - [00:00:00](#)

قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي - [00:00:23](#)

فرجع فصلى كما صلى. ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ارجع فصلي فانك لم صلي ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني. فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:00:43](#)

ثم اركع حتى تطمئن راکعاً. ثم ارفع حتى تعتدل قائماً. ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً. ثم ارفع تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى - [00:01:09](#)

ثم اقرأ نعم فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاثا - [00:01:37](#)

وقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:02:07](#)

وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه والسن بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا ما يتعلق بهذا الحديث حديث المسبب صلاته - [00:02:31](#)

وبينا جملة من الاحكام المتعلقة قول النبي صلى الله عليه وسلم له في صدر هذا الحديث في تعليمه لكيفية الصلاة ووقفنا عند قوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:02:54](#)

هذه الجملة تتعلق بالركن الثاني بعد ركن تكبيرة الاحرام فامر به بآي صلووات الله وسلامه عليه ان يستفتح الصلاة بالتكبير وقد بينا ان انها تكبيرة الاحرام التي لا تنعقد الصلاة الا بها. لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#)

تحريمها التكبير وبعد ان بين له هذا الركن الذي تستفتح به الصلاة قال له ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اقرأ امر والامر للوجوب فدل على ان قراءة القرآن في الصلاة فرض واجب. وهذا هو الذي دل على - [00:03:47](#)

عليه دليل الكتاب والسنة وقول جماهير السلف والخلف حتى يكاد ان يكون اجماعا بينهم ان القراءة من حيث الاصل واجبة في الصلاة. وعقد المصنف رحمه الله لهذا الركن من اركان الصلاة باب - [00:04:16](#)

مستقلا وهو الباب الذي اتبعه باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود نبين ان شاء الله في الباب الذي يلي هذا الباب ما يتعلق بركن القراءة. وهنا في قوله بآي وامي - [00:04:38](#)

صلوات الله وسلامه عليه. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. مراده بآي وامي صلووات الله وسلامه عليه قراءة الفاتحة التي هي ركن الصلاة والتي لا تصح لا تصح الصلاة - [00:04:58](#)

الا بها لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقوله عليه الصلاة والسلام اي ما صلاة لا يقرأ

فيها بفاتحة الكتاب فهي يا خي خداد فهي خداج والخداج اي ناقصة وقوله خداج اي ناقصة. فبين عليه الصلاة والسلام - [00:05:18](#) ان الله فرض قراءة الفاتحة في الصلاة. وبناء على ذلك فيكون قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن المقصود به الفرض الواجب. وهو قراءة ام القرآن وهي الفاتحة جاء في - [00:05:48](#)

الرواية الاخرى انه امره بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن. فامر به بقراءة ام صراحة وبقراءة ما تيسر بعد ذلك. وهذا هو هديه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا صلى صلاة فريضة او نافلة فانه يقرأ ما تيسر معه من القرآن - [00:06:11](#) ويبدأ بالفاتحة. فمن صلى صلاة الا وقرأ فيها بفاتحة الكتاب صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين ومن هنا ذهب جمهور العلماء رحمهم الله الى ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة - [00:06:41](#)

لا تصح الصلاة الا بقرائتها. وسيأتي ان شاء الله بيان هذه المسألة في الباب الذي يلي هذا الباب وقوله عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ بفاتحة الكتاب في الرواية الاخرى فاتحة الكتاب وبما تيسر معك من القرآن يشمل قراءة السورة كاملة وقراءة شيء - [00:07:01](#) من السورة فاذا اراد ان يقرأ سورة كاملة بعد الفاتحة فهذا افضل واكمل واذا اراد ان يقرأ شيئاً من كتاب الله عز وجل من بعض السورة وليس كل السورة فلا بأس بذلك ولا حرج - [00:07:31](#)

ان الكل ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل يصدق عليه انه مما تيسر من القرآن نعم. ثم اركع حتى تطمئن راكعاً. هذا هو الركن الثالث وهو الركوع. الانحناء - [00:07:51](#) بين يدي ملك الملوك واله الاولين والآخرين بذلة وانكسار وخضوع للواحد الجبار به درجة العبد ويعظم به اجره. ولا يجوز فعله الا لله سبحانه وتعالى. وقد بينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في الركوع وكيف كان يركع بابي وامي صلوات الله وسلامه -

[00:08:11](#)

عليه. وان هذا الركوع فيه سنن واداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها ما هو فعلي وقد بينته الاحاديث التي بينها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

وانه كان يحني ظهره ويمد ظهره حتى لو صب الماء على ظهره بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه من كفى ولذلك جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

الحديث الاخر عن رفاعه ابن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له واجعل راحتك على ركبتك ومد ظهرك حتى تطمئن في ركوعك واطمئن في ركوعك. فهذه ثلاثة اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم له. الاصل فيها انه يركع - [00:09:21](#) والواجب والفرط انه يطمئن في الركوع. وحد الركوع كما تقدم معنا ان يصل الكفان الى مستوى الركبة. فاذا حصل ذلك فقد حصل الانحناء المعتبر. وبناء عليه الركوع فيه سنن فعلية وسنن قولية. وقد بينا ذلك بالتفصيل وبيننا هدي النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:51](#)

ومحل الشاهد في الحديث هنا في قوله حتى تطمئن راكعاً فاذا ركع العبد بين يدي الله فعليه ان يطمئن. ولا يبادر برفع رأسه من الركوع مباشرة لانه حينئذ ينقر صلاته - [00:10:21](#)

وعليه ان يحافظ على هذا الركن الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا لم يتحقق في الصلاة فكأن الانسان لم يصلي. وهو الذي من اجله رد هذا الصحابي خلال رضي الله - [00:10:44](#)

عنه وارضاه رده مرارا وهو يقول له ارجع فصلي فانك لم تصلي. وهذا الاخلال الركن ركن الطمأنينة يعد اخلافاً بالصلاة كلها. فلو وقع في اي ركن فانه يوجب فساد الصلاة - [00:11:04](#)

فاذا كان مطمئناً في جميع الصلاة لكنه اذا ركع لا يطمئن في ركوعه او اذا سجد لا يطمئن في سجوده. او اذا جلس بين السجدين لا يطمئن فانه لا تصح صلاته. هذا ركن - [00:11:24](#)

في جميع اركان الصلاة لا بد وان تؤدي بالطمأنينة. ولذلك قال حتى تطمئن راكعاً فدل على فرض الطمأنينة. وقد بينا حدها وكلام العلماء رحمهم الله في ظبطها في ما تقدم نعم ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم ارفع - [00:11:41](#)

حتى تعتدل قائما وهذا الاعتدال بينه عليه الصلاة والسلام ان يعود كل فقار الى موضعه اي من فقرات ظهر فاذا عاد كل فقار من فقرات الظهر الى موضعه فحينئذ استقام عود الانسان وانتصب قائما - [00:12:07](#)

حقوق بذلك الركن المعتبر بعد الرفع من الركوع. وقد بينا هذا وفصلنا فيه وبيننا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشديد في الطمأنينة فيه. وان الله لا ينظر - [00:12:31](#)

الى من لا يقيم صلبه من الركوع. فالذي لا يقيم صلبه من الركوع وبمجرد ان يرفع رأسه من الركوع يهوي الى السجود فانه لم يحقق ركن الطمأنينة. وحينئذ يحكم ببطلان صلاته - [00:12:51](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام حتى تعتدل قائما. وفي الحديث الاخر حتى تعود العظام الى مفاصلها وقوله عليه الصلاة والسلام حتى يعود انه انتصب في صفة قيام بعد الرفع من الركوع حتى عاد كل فقار الى موضعه يدل على انه ينبغي ان يستتم قائما - [00:13:12](#)

وهذا الاستتمام ينبغي ان يبقى فيه وقت تتحقق به الطمأنينة خلافا لمن قال من العلماء في الطمأنينة في هذا الركن نظر. والواقع ان السنة دالة دلالة واضحة على انه لا يجوز للانسان للمصلي انه لا يجوز للمصلي ان يفرط في ركن الطمأنينة حال قيامه - [00:13:42](#)

ووقوفه بعد رفعه من ركوعه. فقوله عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى من لا صلبه من الركوع لا يقيم والاقامة ان يستتم قائما كما قال هنا عليه الصلاة والسلام حتى - [00:14:12](#)

قائمة فالاستعجال لا خير فيه ولا يليق بمن وقف بين يدي ربه وخالقه سبحانه ان يصلي الصلاة على هذه الصفة ينقرها لا يذكر الله فيها الا قليلا. فهذا صنيع اهل النفاق. كما قال صلى الله عليه وسلم وبين - [00:14:32](#)

حالمهم في اضاءة وقت الصلاة وفعل الصلاة. فالمنبغي على من وقف بين يدي الله ان يحفظ حق حال الاعتدال والرفع من الركوع. ولذلك من نظر الى اذكار الاذكار التي كان يقولها عليه الصلاة - [00:14:56](#)

سلام يجزم بانه كان يتأخر وانه لم يكن يهوي مباشرة عليه الصلاة والسلام لك الحمد ملاء السماوات ملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - [00:15:16](#)

اهل الثناء والمجد. اللهم اغسلني بالثلج والبرد. والماء البارد. اللهم نقني من الذنوب الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الوسخ فهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام اعطى هذا الركن حقه وانه كما قال انس كان يقوم - [00:15:36](#)

حتى يقول القائل انه عليه الصلاة والسلام قد نسي. فهذا الموضع وهو القيام بعد الرفع من الركوع الطمأنينة فيه لازمة. فينبغي ان يطمئن والا يبادر بالهوي الى السجود. ثم اسجد - [00:16:01](#)

حتى تطمئن ساجدا ثم اسجد امر بالسجود وكل من اوامره عليه الصلاة والسلام اركع اسجد نرفع هذا كله يدل على ان المأمور به فرض وواجب. ولذلك اجمع العلماء على ان الركوع ركن من - [00:16:21](#)

اركان الصلاة وان السجود ركن من اركان الصلاة. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فهذا فرض لا تصح الصلاة بدونه ولم يصلي صلى الله عليه وسلم صلاة بلا ركوع ولا سجود - [00:16:46](#)

الا صلاته على الجنائز. صلوات الله وسلامه عليه وقوله عليه الصلاة والسلام ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. دل على ان الطمأنينة في السجود ركن وفي قوله في هذه الاجزاء من الصلاة وهي الاركان ثم اركع ثم ارفع ثم اسجد - [00:17:06](#)

على وجوب الترتيب والترتيب يعتبر لازما في الصلاة. فلا يصح السجود قبل الركوع ولا يصح فرض قبل فرض من الاركان التي رتبها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:17:32](#)

كما في الصحيح من حديث مالك ابن الحويرث وصلوا كما رأيتموني اصلي. فما صلى صلاته الا مرتبة وبناء على ذلك بين هذا الحديث ركن الطمأنينة والاركان في الصلاة من القيام الركوع والسجود - [00:17:52](#)

وتكبيره الاحرام وغيرها مما ذكره عليه الصلاة والسلام مرتبا في هذا الحديث نعم. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع من السجود حتى تطمئن جالسا. وهو ركن الجلوس بين السجدين. والجلسة - [00:18:12](#)

بين السجدين ركن من اركان الصلاة. وقد بينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الركن والفعل. وما كان منه عليه الصلاة والسلام وبيننا ما هو فرض وما هو سنة ومستحب - [00:18:32](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ثم ارفع يدك على فرض هذا الركن وهو الجلوس بين السجدين وان في واجبة لازمة كما تقدم في بقية الاركان. فلا يبادر اذا جلس بين السجدين - [00:18:54](#)

لا يبادر بالسجود مباشرة. بل عليه ان يطمئن في جلوسه. وان تحصل يحصل هذا الركن وهو ركن الطمأنينة في الجلسة بين السجدين. كما يحصل في بقية الاركان. وبناء على ذلك اخذ الجمهور رحمه - [00:19:14](#)

الله من هذا دليلا على انه ركن من الطمأنينة في هذا الموضع ركن خلافا لبعض اصحاب الامام حنيفة رحمه الله الذين خففوا فيه. وقد تقدم معنا بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وسنته - [00:19:34](#)

وبيان هديه عليه الصلاة والسلام وسنته. وما كان من القول والفعل منه عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع. نعم. وافعل ذلك في صلاتك كلها. ثم افعل وهنا قال وافعل ذلك في صلاتك كلها - [00:19:54](#)

بين عليه الصلاة والسلام ان ركن الطمأنينة عام في جميع اركان الصلاة وانه عام في جميع الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة. فكلها ينبغي ان يتحقق فيها ركن الطمأنينة. وانه لا تصح - [00:20:13](#)

صلاة المصلي الا بالقيام بهذا الحق الواجب من حقوق الصلاة. في هذا الحديث دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الجاهل وتنبه الغافل وانه ينبغي لمن اعطاه الله علما - [00:20:36](#)

فرأى من اخيه المسلم تقصيرا في امر دينه ان يدلّه وان يرشده وان يبين له الخلل في عبادته او معاملته فهذا هو شأن المسلم مع اخيه المسلم. لانه هو هو النصيحة في الدين. التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم ديننا يدين به العبد لربه. الدين النصيحة -

[00:20:56](#)

الدين النصيحة انت تنصح لاختك المسلم وهذا مما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصر - [00:21:26](#)

لكل مسلم فلا ينبغي للمسلم اذا رأى اخاه المسلم يخل بشيء من دينه في عبادته او معاملته ان يتركه ولا ينصحه. فانه حينئذ يسأل امام الله عن حق اخيه المسلم عنده - [00:21:46](#)

واجب علي ان يبلغه. وان يبين له ما قصر. خاصة اذا كان الامر الذي يحتاج الى بيانه من الواجبات او من الامور المنهية عنها ومن المحرمات. فالواجب النصح والتذكير بالله وقبول النصيحة وعدم قبول - [00:22:06](#)

لا يلتفت اليه الانسان. انما يلتفت الى البلاغ لان الله قال لنبيه ان عليك الا البلاغ وقد يرد عليك الانسان. وقد يرد عليك الجاهل بجهله. والسفيه بسفه. لكن قد يشاء الله - [00:22:29](#)

ان هذا الرجل الذي يرد عليك بالخطأ ان يراجع نفسه فيكون ذلك سببا في هدايته وصلاحه وكم حدث لمن امر بطاعة الله ونهى عن معصية الله من الخير في ذلك - [00:22:49](#)

فعلي اذا رأى من اخيه المسلم ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصيحته. والا يتركه وان يأخذ بحجزه من النار. وانك ان دلتته على الخير بالامر والنهي فانه طيلة حياته - [00:23:09](#)

اذا عمل بنصيحتك كتب الله لك الاجر في ذلك. فانت اذا دلتته على فرض من فرائض الصلاة لن عوده بين يدي الله مصليا الا كنت شريكا له فيما يفعل. وكنت شريكا له فيما يترك مما امر الله - [00:23:29](#)

به او نهى عنه. فهذه تجارة مع الله رابحة لا ينبغي للمسلم ان يضيعها مع اخوانه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اشد ما يكون حرصا على ذلك. فعلم هذا الرجل امرا عظيما في الصلاة وهو - [00:23:49](#)

والطمأنينة فيها وهو الركن الذي لا تصح الصلاة الا به. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا هداة غير ضالين ولا مضلين. نعم. قال رحمه الله باب القراءة في الصلاة - [00:24:09](#)

عن عبادة ابن المصنف رحمه الله باب القراءة في الصلاة القراءة في الصلاة المراد بها قراءة مخصوصة وهي قراءة القرآن وهذه القراءة لكتاب الله جل جلاله فهل في القراءة للعهد؟ والمراد العهد الذهني. فالمراد بها قراءة مخصوصة - [00:24:28](#)

على وجه مخصوص فيها ما هو فرض وهو قراءة الفاتحة وفيها ما هو السنة يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وهي قراءة ما وهو قراءة ما تيسر بعد الفاتحة هذه القراءة - [00:25:02](#)

حكمها انها فرض في الصلاة الاصل في كونها فرضا دليل الكتاب ودليل السنة. فقد امر الله بها من فوق سبع سماوات. فقال سبحانه فاقروا ما تيسر منه. وقال وفصل في الاية وفصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:25:25](#)

بسنته القولية والفعلية. فبين ان الذي يقرأ في الصلاة هو فاتحة الكتاب وما تيسر من كتاب الله عز وجل هذه القراءة لعظم شأنها وفضلها وعلو شرفها ومكانتها اختارها الله جل جلاله من فوق سبع سماوات - [00:25:50](#)

لكي يتقرب بها اولياؤه وهم وقوف بين يديه وشرفها الله وفضلها فجعل الصلاة لا تصح الا بها انها قراءة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. انها - [00:26:19](#)

قراءة القرآن الذي احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير انها قراءة القرآن الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبه. ولا يخلق مع كثرة الرد انها قراءة القرآن الذي سمعه الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى - [00:26:46](#)

رشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. كتاب الله وكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. تمت تلك الكلمات صدقا وعدلا لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم. وامت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:27:15](#)

لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. يخرج الناس من بيوتهم وقد ناداهم منادي ربهم للوقوف بين يدي الله لكي يسمعون كلام الله وتطرق مسامعهم مواعظ القرآن وآيات القرآن صباحا ومساء ليلا ونهارا عشيا وابكارا. كل هذا لشرف - [00:27:45](#)

القرآن وعلو مقامه ويكفي في ذلك ان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر كما قال قال الله تعالى تجتمع لتسمع كلام الله كما قال تعالى وقرآن الفجر الفجر كان مشهودا. وقال بعض العلماء ان في قوله تعالى ان قرآن الفجر - [00:28:15](#)

انا مشهود ان الله تعالى اذا نزل من فوق سبع سماوات الى السماء الدنيا في الثلث الاخير يستمر النزول ويبقى حتى ينتهي الامام من قراءة القرآن في صلاة الفجر بشرف هذا المقام وشرف هذا الذي يتلى وعلو قدر القرآن ومكانته. هذا القرآن الذي - [00:28:45](#)

خرج الناس من بيوتهم من اجل ان يسمعه. فهنيئا ثم هنيئا للامام والمأموم. ولذلك قال بعض العلماء رحمهم الله ان الله جعل صلاة الجماعة سبعا وعشرين ضعفا وجعلها خمسا وعشرين - [00:29:14](#)

ضعفا كما في الرواية الاخرى لان من الفضائل التي فيها ان المأموم والمصلي مع الجماعة يسمع القرآن في الصلاة الجهرية. فالقرآن شأنه عظيم خاصة في الصلاة وهنيئا ثم هنيئا لكل امام خرج من بيته فقام بين يدي ربه - [00:29:34](#)

واقام لهذه القراءة حقها وحقوقها وادائها على وجهها. وابتغى الثواب من ربها. هنيئا ثم هنيئا لكل امام خشع قلبه لله وبكت عيناه من خشية الله. وهو يرتل كلام الله. يرجو ثواب الله. وابتغى الاجر من - [00:30:04](#)

الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور كم من قلوب اهتدت؟ وكم من بصائر استنارت فتح الله به قلوبا غلغا واعينا عميا واذانا صما. كم نبه الله به من الغافلين - [00:30:28](#)

هدى به من الضالين وارشد به من الحائرين حينما يقف الانسان في صلاة الفجر وقد نامت عيناه واستجم جسمه ليقف بين يدي الله متدبرا متأملا متفكرا في كلام ربه حينما يتلوه ذلك الامام الموفق مخلصا لربه فلا شك ان في ذلك من الخير الشيء الكثير - [00:31:01](#)

ولذلك جعل الله لنا الائمة الموفقين في امامتهم القائمين بحقوقها والذين كتاب الله على الوجه الذي يرضي الله مخلصين لله. يخرج الامام الى مصلاه وليس في قلبه الا الله - [00:31:31](#)

يخرج الى مصلاه ليتلو كلام الله. وهو يرجو الثواب من الله. لا يريد ثناء ولا سمعة. لا رياء ولا نفاقا ولكن لله وفي الله وابتغاء الاجر من الله. وصدق النبي صلى الله - [00:31:52](#)

عليه وسلم حينما جعل الخيرية لمن قرأ القرآن وعلمه. فمن قرأ كتاب الله واما المصلين وتذكر ان الله فضله وان الله شرفه واقامه في

هذا المقام وقدمه على الناس وفقيرهم. قويهم وضعيفهم. قدمه على الناس. لا بحسبه ولا بنسبه. ولكن بكلام ربه - [00:32:12](#)

فاذا وقف بين يدي الله خشع لله واناب الى الله يقف في مصلاه كأنه ينظر الى رسول الله من قبله صلوات الله وسلامه عليه وهو يتلو آيات ربه في مثل هذا المقام فيصدق مع الله - [00:32:42](#)

فهنيئاً ثم هنيئاً لمام وفق لأميرين في امامته. الاخلاص واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في امامته فانه ان فعل ذلك رفعت درجته وعظم عند الله اجره وكان من المفليحين - [00:33:02](#)

وهنيئاً ثم هنيئاً لكل من حضر الصلاة وقد فرغ لله قلبه. فاذا قال الله اكبر قالها بقلب حاضر استشعر ان الله اعظم من كل شيء. وان الله اقامه بين يديه لكي يتأدب في وقوفه. فاذا تليت آيات الله - [00:33:22](#)

عليه زادته ايمانا. واذا تليت عليه آيات الله زادته حبا في الله وايقانا. واذا تليت عليه آيات الله تدبر وتبصر واناب وادكر تخشع لله قلبه وتبكي من خشية الله عيناه. فاعظم الناس اجرا في صلاة الجماعة. من خشع لله قلبه - [00:33:46](#)

وبكت من خشية الله عيناه واخشى وعظم الناس اجرا في صلاة الجماعة. واعظم الناس فلاحا في صلاة الجماعة من اذا تليت عليه آيات الله زادته ايمانا. واذا ذكر الله وجل قلبه وخشع فؤاده. واذا - [00:34:12](#)

اذا تليت عليه آيات الله. اقشعر جلده من كلام الله. واطمئن قلبه بذكر الله. الا ذكر الله تطمئن القلوب. اللهم انا نسألك قلوبا خاشعة. اللهم انا نسألك قلوبا خاشعة. اللهم انا - [00:34:32](#)

نسألك الادب حال الوقوف بين يديك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك مما ضيعنا من حقك. ونحن قائلون بين يديك فيحرص المسلم كل الحرص على الانابة الى ربه وابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى. ومما يعين على ذلك - [00:34:52](#)

استشعار عظمة الله سبحانه وتعالى. فمن استشعر عظمة الله هابه. ومن هاب الله جل هاب الله جل جلاله خشع لله وخاف من الله وخضع لله واناب الى الله وكان اسبق العباد الى الله - [00:35:14](#)

جعلنا الله واياكم ذلك الرجل. يقول المصنف رحمه الله باب القراءة في الصلاة هذا الباب اعتنى العلماء واعتنى الفقهاء والعلماء بهذا الباب عناية عظيمة اعتنى به الائمة والعلماء والمحدثون والفقهاء فعقدوا في تراجم كتبهم هذه - [00:35:34](#)

ترجمة لبيان امري وشأن القراءة في الصلاة. وقصدوا من ذلك بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة وهذا الامر اتفق عليه العلماء رحمهم الله حتى ان بعض العلماء الف كتابا مستقلا في القراءة في الصلاة - [00:36:06](#)

كما فعل الامام البخاري رحمه الله وائمة الحديث ترجموا بهذه الترجمة او ما هو قريب منه في كتب الحديث ليبينوا اهمية القراءة في الصلاة ووجوبها ولزومها والمصنف الله قصد من هذا الباب ان يبين اولا ان القراءة فرض. واجب في الصلاة - [00:36:29](#)

وان هذا الفرض يختص بفاتحة الكتاب فهو مختص بجزء من القرآن وهو فاتحة الكتاب وذكر في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة - [00:36:59](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ في فاتحة الكتاب ثم من عادة العلماء رحمهم الله انهم يذكرون في هذا الباب ما الذي كان يقرأه عليه الصلاة والسلام في صلاته - [00:37:17](#)

اولا ما صلى صلاة عليه الصلاة والسلام الا وقرأ فيها بفاتحة كتاب. هذا اجمعت عليه الروايات وليس هناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف قراءته الا وذكر قراءته للفاتحة في الصلاة - [00:37:35](#)

وثانيا قراءته لما تيسر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بعض السور في بعض الصلوات ويقرأها احيانا ويتركها احيانا. ولم يكن ملازما لها بالكلية بحيث كان لا يصلي الا بها. وانما كان يقرأها احيانا - [00:37:53](#)

تبين العلماء رحمهم الله برحمته الواسعة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في صلاة الظهر فما الذي كان يقرأه وفي صلاة العصر وفي صلاة المغرب وفي صلاة العشاء وفي صلاة الفجر - [00:38:13](#)

ثم هذا البيان تارة يكون للسور باسمائها. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ في ركعتي العشاء والتين والزيتون كما في الصحيحين وقراءته للطور في صلاة المغرب. وقراءته والمرسلات عرفا. ايضا في صلاة المغرب وسورة الاعراف. وتارة - [00:38:32](#)

يسمى او تسمى صور معينة. وتارة لا تسمى السور وانما يبين حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الاطالة على التقريب. فتجدهم يقولون وكان يصلي بالفجر من الستين الى المئة اية - [00:38:58](#)

كان يصلي بالفجر في الفجر من الستين الى المئة اية. فهنا لم يذكر سورة معينة. وانما ذكر قدرا بعدد الايات. فالشاهد من هذا ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم. وجعل - [00:39:18](#)

الا عالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجزاهم عنا وعن نبينا خير ما جرى عن صحبتهم. اعتنوا ببيان هدي في القراءة فما تركوا شيئا من ذلك. والمصنف رحمه الله رتب الاحاديث ترتيبا. يدل على فقهه ودقته - [00:39:38](#)
وحسن عنايته بمراعاة ما دلت عليه هذه الاحاديث. فابتدأ أولا بالاحاديث الواردة في فاتحة الكتاب وانه لا تصح الصلاة الا بها. وحينئذ قدم الفرض على غير الفرض. وهذا هو الاصل ان يعتنى بالفرض - [00:39:58](#)

يقدم على غير الفرض. ثانيا انه ذكر بعد ذلك هديه عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر السبب في ذلك انه ابتدأ بصلاة الظهر لان صلاة الظهر هي الاولى وتسمى عند السلف - [00:40:18](#)

بصلاة الظهر وبصلاة الهاجرة وبالأولى. سميت بالأولى لانها اول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام بعد ان رجع من الاسراء والمعراج بعد ان عرج به عليه الصلاة والسلام وهبط ورجع الى - [00:40:38](#)

فانه عليه الصلاة والسلام جاءه جبريل وامه بصلاة الظهر وصلى به صلاة الظهر لكي يعلمه كيف الصلاة كيف تؤدي وما هي مواقيتها؟ فكانت اول صلاة فيقال لها الاولى فهنا تأدب العلماء - [00:41:00](#)

مع هذه السنة والمصنف رحمه الله ابتدأ بعد الاحاديث التي بعد حديث الذي دل على فرض الفاتحة بعد بيانه الحديث الذي دل على فرض الفاتحة بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في صلاة الظهر. ثم اتبعه - [00:41:20](#)

ببيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. ثم في صلاة العشاء. وهذا كله كما ذكرنا بيان لهذه السنة العظيمة التي امر الله بها في كتابه وامر بها - [00:41:40](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته وهي سنة القراءة. نعم. قال رحمه الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:42:00](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ. وجزاكم الله خير الجزاء واسعدكم ووالديكم سعادة الابرار. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل الافضل ان اكرر السور التي احفظها او اختتم بحملي للمصحف او الجوال هذا كله في صلاة الليل. وجزاكم الله خيرا - [00:42:21](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد لا شك ان ختم القرآن افضل من تكرار سورة معينة او سورا معينة والسبب في ذلك ان ختم القرآن فيه فضيلة الحال المرتحل - [00:42:56](#)

وفيه فضيلة عرض القرآن كاملة وهذا العرض لكتاب الله يشتمل على الانتفاع بالمرور على اوامر الله ونواهيه في كتابه. فيمر المسلم على جميع القرآن. وهذا افضل واكمل. وكما من تأتب الى الله؟ وكما من مقيم لطاعة الله - [00:43:21](#)

ما سمع وقرأ وتلا من كلام الله عز وجل. فالحرص على ختم القرآن افضل واكمل. ولذلك كان هو فعل الصحابة رضوان الله عليهم واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كما في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص فهذا اكمل - [00:43:44](#)

وافضل وكونك تحمل القرآن في التلاوة في صلاة النافلة لا بأس به ولا حرج. لان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت يأمر مولاهم ذكوان يصلي بها في قيام رمضان بالمصحف. فهذا لا بأس به ولا حرج. واما اه كونه افضل - [00:44:04](#)

فللوجه الذي ذكرناها والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم من اعتمر لنفسه نية الحج ولم يتلفظ بقول لبيك الله حجا. وانما اسرها في نفسه ثم بدا له ان يحج عن غيره واعتمر - [00:44:24](#)

لغيره ونوى في نفسه ان العمرة لغيره دون ان يتلفظ باسم الشخص ما حكم الحج؟ وهل له من اجر اذا حج لغيره بارك الله فيكم هذا السؤال فيه ثلاث مسائل - [00:44:44](#)

المسألة الاولى يتعلق التلفظ بالنية والمسألة الثانية تتعلق بتغيير النية. اذا نوى عمرة ثم قلبها وغيرها وغير فيها والمسألة الثالثة هل له

اجر اذا حج او اعتمر عن الغير هذه ثلاث مسائل - 00:45:02

اما المسألة الاولى وهي التلفظ بالنية في الحج والعمرة. فالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني الليلة ات من ربي. فقال اهل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في - 00:45:26

حجة هذا الحديث في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه دليل على مشروعية التلفظ بالنية بالنسك في الحج وكذلك ايضا اه قالت عليه عائشة رضي الله عنها انهم اتوا الى الميقات وان النبي - 00:45:46

صلى الله عليه وسلم الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة - 00:46:09

لا حول ولا قوة لا حول ولا قوة الله اكبر بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان الجهر بالتلبية وبما نواه الانسان من النسك عند الاحرام سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:44

قال انس بن مالك رضي الله عنه كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يمسنى لعابها اسمعه يقول لبيك حجا وعمرة وقال عليه الصلاة والسلام حينما قدم الى الميقات في حجة الوداع - 00:50:23

يخير اصحابه بين الانساك الثلاثة من اراد منكم ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة وان اراد ان يهل بحجة وعمرة فليهل. كما ثبت في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام - 00:50:44

فهذا خاص بالحج والعمرة. واذا تلفظ الانسان تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا حرج ولذلك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال ابن عم - 00:51:04

لي او اقل لي مات ولم يحج قال افحججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. فلن عليه قوله لبيك عن شبرمة. فالشاهد من هذا ان التلفظ بما نواه لا بأس به ولا حرج. لان - 00:51:26

النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من ربي وقال قل عمرة في حجة اهل في هذا الوادي المبارك وقل فامرته ان يتلفظ وهذا ليس على سبيل الوجوب ليس - 00:51:46

الواجب ان يتلفظ لكنه من السنة. فقولك انك نويت في قلبك الحج او العمرة ولم تتلفظ بلسانك العبارة بما في قلبك. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال - 00:52:02

كميات وانما لكل امرئ ما نوى. فما دامت نيتك على هذه على هذا سواء افرادا او تمتعا او قرانا فهذا هو المهم. اي الذي في قلبك. واما التلفظ فانه سنة وليس بواجب ولا لازم. الامر الثاني - 00:52:22

هل لك ان تغير في نيتك؟ الجواب نعم. ما لم تبدأ الطواف فلك ان تنوي وتقول لبيك اني لبيك بما نوى تنوي في حجتك ما نواه والدك او ونواه فلان لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليا رضي الله عنه حينما اتى الى مكة وكان - 00:52:42

علي باليمن فوافق النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمكة. فقال عليه الصلاة والسلام بما اهللت؟ يعني ما الذي نويت؟ هل نويت الافراد او التمتع او القران؟ قال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن يعلم - 00:53:11

ما الذي اهل به فاخذ العلماء من هذا جواز ان يجعل احرامه كاحرام فلان والده او من معه من الرفقة يخشى انه واذا اختلف النسك يتعطل او شيء من هذا فاراد ان يكون مثله. فلا بأس ولا حرج بشرط - 00:53:31

ان يعلم ما الذي نواه قبل الطواف لانه اذا ابتداء الطواف ينبغي ان يبتدأه وقد اجزم بنيتة. فلو نوى عن نفسه ثم قال وكان قد عن نفسه ثم تذكر ان والده لم يحج فقلها لوالده قبل ان يبدأ الطواف صح ذلك. ولا بأس به ولا حرج - 00:53:50

وبناء عليه فانه يجوز ان تغير في النية ما لم تبدأ الطواف في اصح قول العلماء رحمهم الله الثالثة هل لك اجر اذا حججت عن الغير؟ نعم لك اجر اذا حججت عن الغير وانت مثاب في حجة - 00:54:14

عن ابيك وعن امك وعن والدك الذي لم يحج او والدتك او عن كل مسلم لم يحج اذا نويت عنه الحج فان الله اياجرك ويثيبك على ذلك. فان حججت عن والدك كتب الله لك اجر التعب في الحج - 00:54:34

وكتب الله لك اجر بر والدك في الحج بالحج وهكذا اذا كانت والدة في كتب الله لك اجر الحج واجر البر. واذا كان قريبا كتب لك اجر الحج والعمرة واجرى البر والصلة للقريب. وهكذا فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. لان الشرع اقر - [00:54:51](#)
ان يحج الانسان عن الغير كما في حديث الخثعمية وفي حديث ابي رضي الله عنها وارضاهما التي استوقفت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد صلاة الفجر بمزدلفة. وكذلك حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه ان فريضة الله في الحج ادرك -

[00:55:15](#)

اتي بي شيخا كبيرا لا يستقيم على الراحلة افأحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر. فما دام انه اذن الشرع بالحج والعمرة فانت مثاب على ذلك ان كان فرضا اثرت به على اعانته على الفرض وهذا لا شك ان فيه اجر عظيم - [00:55:35](#)

والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول عندي دجاج وكثير ما ينزل حمام الحرم. فيأكل من علف الدجاج فطرده. فهل هذا من التنفير لصيد الحرم؟ وما الحل في مثل هذه المشكلة؟ وجزاكم الله خيرا - [00:55:55](#)
هذه المسألة راجعة الى حرمة الحرم في مكة والمدينة لا يجوز ان ينفر الصيد والصيد كل ما توحش وانحاش من الحيوان سواء كان من الطير او كان من غير الطير. كالظباء والوعود فلا يجوز التعرض - [00:56:15](#)

لها ولا تنفيرها. والحمام اذا كان ينزل على الدجاج الذي لك او ينزل على شيء في سطحك او في حوش لا تتعرض له ما دمت داخل الحرم. واذا كان يفسد شيئا لك نعم. اذا كان الشيء لك تحوز الشيء الذي لك وتحفظه - [00:56:32](#)
واما اذا كان يأتي يطعم مما اطعمه الله او يطعم من خشاش الارض فلا يجوز لك تنفيره. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:56:52](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:57:12](#)